بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أمريكا تعوّم المجرمين والفاسدين في لبنان وسوريا

الخبر:

أعلن مسؤول لبناني عن قيام وفد وزاري من حكومة بلاده بزيارة دمشق بهدف تمهيد الطريق لخطة تدعمها الولايات المتحدة لتخفيف أزمة الكهرباء في لبنان عن طريق استجرار الطاقة الكهربائية من الأردن عبر سوريا.

التعليق:

خلال زيارة وفد من الكونجرس الأمريكي برئاسة كريس مورفي، رئيس اللجنة الفرعية للعلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، بدأت التحضيرات السياسية لزيارة وفد من الحكومة اللبنانية حكومة دمشق.

وقبل زيارة الوفد الأمريكي للبنان بأسابيع قليلة كان هناك تصريح لافت للرئيس الأمريكي جوزيف بايدن عقب إعلانه قرار انسحاب الجيش الأمريكي من أفغانستان حيث قال: "هناك الآن تهديدات أخطر بالنسبة للولايات المتحدة في العالم. القاعدة وداعش انتشرا، وهناك خطر أكبر بكثير على الولايات المتحدة يأتي من سوريا ومن شرق أفريقيا". وكذلك كان هناك تصريح لزعيم حزب إيران في لبنان أعلن فيه انطلاق أول سفينة محملة بالمشتقات النفطية من إيران نحو لبنان. وبعد ساعات من هذا التصريح أعلنت السفيرة الأمريكية دورثي شيا وبحجة عدم حاجة لبنان للنفط الإيراني، أعلنت عن مساعدة لبنان للحصول على الطاقة الكهربائية من الأردن عبر سوريا وتسهيل نقل الغاز المصري عبر الأردن وسوريا وصولاً إلى شمال لبنان.

ثم كانت زيارة وفد الكونجرس الأمريكي لبيروت والتي لحقتها مباشرة زيارة الوفد اللبناني إلى سوريا ثم اجتماع وزراء الطاقة لكل من لبنان والأردن ومصر وسوريا في العاصمة الأردنية عمان "اتفق وزراء الطاقة في مصر، وسوريا، والأردن، ولبنان على تقديم خطة عمل وجدول زمني لتنفيذ نقل الغاز المصري إلى لبنان الذي يرزح تحت أزمة اقتصادية وكهربائية خانقة". (سي إن إن بالعربية). وهكذا تقوم أمريكا في محاولة لتعويم نظام أسد عبر البوابة اللبنانية وبحجة دعم لبنان عربيا بدل إيران. علما أن أنابيب الغاز مدمرة وتحتاج إلى وقت لكي تصبح صالحة لضخ الغاز؛ ما يعني أن الموضوع ليس في الأساس دعما للبنان بل هو أمر آخر.

ولم تكتف أمريكا في انقلابها على قانونها - قانون قيصر - عبر السماح، إذا لم نقل إعطاء التوجيهات لعملائها في المنطقة لدعم نظام أسد. بل رمى رئيس وفد الكونجرس كريس مورفي تصريحات عدة في مقابلة مع محطة محلية في لبنان. حيث قال بخصوص حزب إيران إنه "جزء من التركيبة اللبنانية وعلى السعودية أن تتقبل الأمر وتساعد لبنان". وأما بخصوص الطبقة السياسية الفاسدة التي يلعنها أهل البلد صباحا ومساءً قال مورفي: "على المدى القصير لا خيار لدينا سوى أن نثق بأن النخب السياسية القائمة ستكون قادرة على إنقاذ لبنان من الأزمة وسيتم تشكيل حكومة

وسيكون فيها العديد من الأسماء المألوفة حيث سيتعين عليهم بدء عملية الإصلاح" وزاد: "جئنا إلى لبنان حاملين رسالة قوية حول أهمية الانتخابات المقبلة في العام ٢٠٢٢ للبنان حيث ستتاح الفرصة للناخبين لانتخاب قيادة جديدة وبعض الوجوه الجديدة ولكن فقط إذا حصلت الانتخابات في الوقت المحدد وإذا كانت آمنة". وهكذا يكون المفوض السامي كريس مورفي قد أعطى رسالة دعم لعملائه الفاسدين في لبنان كما أعطى لهم صك براءة من تهم الفساد الموجهة ضدهم وأيضا جدد لهم في الانتخابات النيابية القادمة لكن مع "بعض الوجوه الجديدة" كما قال!

هذا هو ديدن المستعمر؛ فهو عدو لأهل البلاد وعدو لكل عملية تحرر منه. إن أمريكا ومنذ عقد وهي تحاول إنقاذ بشار ولم تنجح في ذلك حتى الآن. ففي بداية سنة ٢٠١١ وعقب سقوط نظام بن علي في تونس قابلت صحيفة وول ستريت جورنال الرئيس السوري حيث صرح بأن ما حصل في تونس ويحصل في مصر - آنذاك - لن يحصل في سوريا لأن أهل سوريا يحبونه! ولحق تصريحَه تصريحٌ آخر لوزيرة الخارجية الأمريكية في حينه هيلاري كلينتون حيث قالت بأن بشار أسد رجل إصلاحي! ثم كانت الثورة وكان انهيار نظامه العفن! فليس كل ما تتمناه أمريكا تدركه، وكما تم دحرها من أفغانستان، بإذن الله سيتم دحرها هي وعملاؤها وروسيا من سوريا لكن دون اتفاق وضمانات هذه المرة.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبد اللطيف داعوق

نائب رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان